

## ثانيا: نظم المؤسسات العقابية

يعني ما يسمح به من اتصال بين نزلاء المؤسسة العقابية. وهناك أربعة نظم.

### ١-النظام الجمعي

وهو اقدم النظم حيث يسمح بموجبه للنزلاء الاختلاط ليلا ونهارا ويمكنهم تبادل الاحاديث في اي مكان داخل المؤسسة العقابية.

#### أ-مزاياه:

- قليل التكاليف سواء من انشائه أو تكاليفه.
- قليل الاضرار بالصحة البدنية والعقلية والنفسية للنزيل.
- يكفل تنظيم جيد للعمل العقابي.
- يأتي بإيراد وفير نتيجة وفرة عدد العاملين.

#### ب-عيوبه:

- اتاحة الاختلاط بين المجرمين لأول مرة مع المجرمين العتاة وأرباب السوابق قد يؤدي الى تحول السجن الى مدرسة للجريمة.
- ان الاختلاط والتعارف بين النزلاء قد يؤدي الى تشكيل عصابات اجرامية بعد خروج المدان من المؤسسة العقابية.
- هنالك صعوبة كبيرة حفظ النظام داخل المؤسسة العقابية.
- يسمح بتعاطي المخدرات وتفشي الشذوذ الجنسي بين النزلاء.

### ٢-النظام الانفرادي(النظام البنسلفاني)

اسس اول مرة بمدينة بنسلفانيا الامريكية جوهر هذا النظام العزل التام بين النزلاء بحيث لا يختلطون أو يتكلمون فيما بينهم بأن يوضع كل نزيل في زنزانة منفصلة يقضي كل وقته فيها،وتكون مجهزة تجهيزا كاملا يفي بحاجاته فهو يأكل ويعمل وينام فيها.

#### أ-مزاياه:

- يستبعد اضرار الاختلاط.
- يعطي فرصة للتأمل ومراجعة الذات والندم على الجريمة.
- يساعد على التفريد العقابي لكل نزيل.
- إن قسوة التي يعانيتها النزيل قد تجدي نفعا مع عتاة المجرمين.

**ب- عيوبه:**

- قد يؤدي السجن لفترة طويلة الى الجنون أو الاصابات بالأمراض النفسية والعقلية الخطيرة.
- التكاليف العالية لهذا النظام يجعل تطبيقه شبه مستحيل من الناحية الواقعية.

**٣- النظام المختلط (النظام الاوبراني):**

شيد هذا السجن في مدينة اوبرن عام ١٨١٦ وتم افتتاحه في ١٨١٨ ويقوم على اساس الجمع بين النزلاء مع الصمت حيث يعزلون في الليل ويختلطون في النهار لكن بصمت، وقد لقي رواجاً في امريكا.

**أ- مزاياه:**

- اقل تكلفة من النظام الانفرادي.
- ويقى النزلاء من اخطار العزلة.
- يقلل من مساوئ الاختلاط عن طريق الصمت.

**ب- عيوبه:**

صعوبة فرض الصمت، لذلك تم تعديله وسمح بالكلام تحت المراقبة وبحدود ضيقة.

**٤- النظام التدرجي (النظام الايرلندي):**

نشأ في ايرلندى عام ١٨٤٠، حيث طبق بنجاح ثم انتقل الى دول اخرى، وهو يقوم على اساس تقسيم مدة العقوبة الى فترات ويطبق لكل فترة نظام خاص وفق ترتيب معين، والمراحل التي يمر بها النزير هي:

- أ- مرحلة السجن الانفرادي ليلاً ونهاراً.
- ب- مرحلة السجن المختلط.
- ت- مرحلة الاصلاح حيث يمنح النزير قسطاً من الحرية لغرس الثقة بنفسه.
- ث- مرحلة السماح للنزير بالخروج نهاراً للعمل والعودة ليلاً الى السجن.
- ج- مرحلة الافراج الشرطي.

ينتقل النزير من مرحلة الى أخرى تبعاً لتجاوبه واستعداده للإصلاح وحصوله على العلامات التي تؤهله للانتقال من مرحلة الى أخرى.

ويعد هذا النظام هو الراجح لدى علماء العقاب في الوقت الحاضر وتأخذ به كثير من دول العالم كفرنسا وإيطاليا وبلجيكا والنرويج وغيرها من الدول.